قسم العلاقات العامة والإعلان

دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة

"دراسة تحليلية ميدانية"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام
من قسم العلاقات العامة والإعلان

إعداد الباحث

حردان هادي صايل

المدرس المساعد بكلية الإعلام - الجامعة العراقية

إشراف

أ.د. علي السيد إبراهيم عجوة

الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان وعميد كلية الإعلام الأسبق

أ.د. ثريا أحمد البدوي

الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ

صدق الله العظيم

سورة آل عمران : ٢٠٠

يأبى الله أن يكون هناك كتابٌ كاملٌ غيرُ كتابه...
فالحمدُ لله من قبلُ ومن بعدُ..

قال العماد الأصفهاني:
إني رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ كتابًا في يومه إلا قال في غدِه:
لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن..
ولو زِيدَ كذا لكان يُستحسَن..
ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضل..
ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل..
وهذا من أعظم العبر..
وهو دليلٌ على استيلاء النقص على جملة البشر!!

شكر وتقدير..

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يليق بكل صفاته، ويفوق عدد مخلوقاته. وأفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم على حبيبه المختار، وآل بيته الأطهار الأبرار، وأصحابه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الحمد لله أولاً وأخيرًا على ما منَّ به عليَّ بنِعَمٍ لا تُعَد ولا تُحصَى، ومنها الإنعام بإتمام هذه الرسالة، وأساله –سبحانه وتعالى– أن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم.

يُسعِدني ويُشرِّفني أن أتقدَّم بخالص الشكر والتقدير، وبفيض من الثناء والامتنان، لأستاذنا الجليل والأب الحنون **الأستاذ الدكتور/ علي عجوة، الأستاذ المتفرغ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة، والعميد الأسبق لها**؛ لتفضُّل سيادته مشكورًا بالإشراف على رسالتي هذه، والذي غمرني بدماثة الخلق وحسن التعامل، ولما أبداه من قول سديد ورأي رشيد وحرص على إلزام الباحث بالمنهج العلمي القويم، وفَّقه الله لما يحبه ويرضاه، وجزاه عني وعن تلاميذه خير الجزاء، وأمد في عمره.

كما أتقدم بعظيم العرفان وفائق الامتنان وجزيل الشكر والتقدير، إلى من لا يُنسَى فضلُها؛ أستاذتي الفاضلة ومشرفتي الرائعة في العلم والأخلاق **الأستاذة الدكتورة/ ثريا أحمد البدوي، الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة**، التي شرَّفتني بقبولها الإشرافَ على هذه الرسالة، ففتحت أمامي الطريق، ويسَّرت لي السبيل، واقتطعت من وقتها وراحتها الكثير، فضلاً عما قدمته لي من توجيهات مشفوعة بحِلْيَة الخُلُق الرفيع واللطيف في الإرشاد والتوجيه، حتى أخرجت هذه الرسالة بهذا الشكل؛ فتحيةً لعلمها الجليل وخلقها النبيل، اعترافًا مني بالجميل.

ويسرني أن أوجه الشكر الخاص إلى لجنة الحكم والمناقشة، الأساتذة الأجلاء.. **الأستاذ الدكتور/ محمود يوسف، أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة** لتفضل سيادته بالمشاركة في هذه المناقشة، لاستفيد من علمه وخبراته الكبيرة والمتراكمة على مدى سنوات، فجزاه الله عنا كل خير، وأمد في عمره، وجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ عبد الصبور فاضل، عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر**، لتفضل سيادته مشكوراً بالمشاركة في مناقشة رسالتي هذه، لأستزيد من علمه الوفير وملاحظاته القيمة، فجزاه الله عنا كل خير.. وبارك له في علمه وعمله.

والشكر موصول إلى أرض الكنانة التي احتضنتنا بكرمها المعروف وحنانها، التي طالما فاءت علينا بظلالها، ورَوَيْنا ظمأنا من مياه نيلها، والتي تولاَّنا شعبها برعايته بعد الله ﷻ، فشكرًا لأم الدنيا مصر الإسلام والعروبة.

وأخيرًا الشكر والتقدير لكل من ساندني وساعدني على إتمام مسيرتي العلمية، ولكل من كان له أثر وبصمة على هذه الرسالة المتواضعة التي أسأل الله أن ينتفع بها طلاب العلم، إنه سميعٌ مجيب.

الإهـــداء

إلى والدي العزيز -أمد الله في عمره- عرفانًا بالجميل وشكرًا.

إلى أمي -يرحمها الله- ماتت وهي توصيني بالعلم .. غفر الله لها وعفا.

إلى أخي الغالي حسن الذي فارق الدنيا ورحل عنها.. تغمده الله برحمة منه وعفوا.

إلى إخوتي جميعًا.. إمتنانًا لهم وفضلاً.

إلى من وقفت بجانبي في غربتي.. زوجتي الغالية هدى

إلى فلذات كبدي أبنائي: أسامة.. حارث.. صهيب.

إلى شباب هذه الأمة؛ ليكون الإيمان والعلم والفضيلة سبيلهم في إقامة حياة حرةكريمة قوية على أرضنا الطيبة الطاهرة..

أهدي لهم جميعاً هذا الجهد المتواضع

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.	١
أولاً: مشكلة الدراسة.	٢
ثانياً: أهمية الدراسة.	٤
ثالثاً: أهداف الدراسة.	٥
رابعاً: تساؤلات الدراسة.	٦
الفصل الأول: الإعلام الإسلامي المعاصر وتحديات المواجهة	٨-٤٢
تمهيد.	٩
أولاً: الإعلام الإسلامي المعاصر: إشكالية المصطلح والمفهوم.	١٠
ثانياً: أهمية الإعلام الإسلامي المعاصر.	١٤
ثالثاً: أهداف الإعلام الإسلامي المعاصر.	١٥
رابعاً: خصائص الإعلام الإسلامي المعاصر.	١٧
خامساً: مشكلات وسائل الإعلام الإسلامي المعاصر.	١٨
سادساً: تحديات الإعلام الإسلامي المعاصر وآليات المواجهة.	٢٠
سابعاً: الإعلام الإسلامي المعاصر ودوره في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين.	٢٧
ثامناً: الإعلام الإسلامي الإلكتروني.	٣٦
الفصل الثاني: المواقع الإسلامية الافتراضية: نشأتها – تصنيفها – معايير تقييمها	٤٣-٧٠
تمهيد.	٤٤
أولاً: الحضور الافتراضي للإسلام على شبكة الإنترنت.	٤٥
ثانياً: المواقع الإسلامية الافتراضية: النشأة والتطور.	٤٩
ثالثاً: تصنيف المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت.	٥٣
رابعاً: الخصائص الفنية والتفاعلية للمواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت.	٥٦
خامساً: مميزات المواقع الاسلامية وجوانب القصور فيها.	٥٨
سادساً: المعوقات والتحديات التي تواجه المواقع الإسلامية الافتراضية.	٦٠
سابعاً: معايير قياس وتقييم جودة المواقع الإسلامية الافتراضية.	٦٤
الفصل الثالث: المواقع الإسلامية الافتراضية وتشكيل الاتجاهات	٧٣-٨٩
تمهيد.	٧٤
أولاً: مفهوم الاتجاهات والاختلاف بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى.	٧٤
ثانياً: خصائص الاتجاهات.	٧٧
ثالثاً: أنواع الاتجاهات.	٧٨

الموضوع	الصفحة
رابعاً: وظائف الاتجاهات.	٨٠
خامساً: مصادر تشكيل الاتجاهات.	٨١
سادساً: مكونات تشكيل الاتجاهات.	٨٢
سابعاً: تشكيل الاتجاهات في المواقع الإسلامية الافتراضية.	٨٤
ثامناً: تعديل وتغيير الاتجاهات عند الشباب.	٨٧
تاسعاً: طرق قياس الاتجاهات.	٨٩
الفصل الرابع: الإطار النظري للدراسة	٩٢-١٢٠
تمهيد.	٩٣
أولاً: استعراض التراث العلمي في موضوع الدراسة:	٩٣
١. دراسات تناولت استخدامات الشباب للمواقع الإسلامية الافتراضية.	٩٧
٢. دراسات تناولت الدور الدعوي للمواقع الإسلامية الافتراضية.	١٠١
٣. دراسات تناولت قضايا متعلقة بالإسلام في الفضاء الافتراضي.	١٠٦
ثانياً: النظرية والنموذج العلمي الذي تعتمد عليه الدراسة.	١١٣
ثالثًا: مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.	١١٩
الفصل الخامس: الإطار المنهجي	١٢١-١٤٩
تمهيد.	١٢٢
أولاً: نوع الدراسة.	١٢٢
ثانياً: منهج الدراسة.	١٢٢
ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:	١٢٣-١٤٦
١. الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية.	١٢٣-١٣٩
أ- مجتمع الدراسة.	١٢٣
ب-عينة الدراسة:	١٢٣
(أ) عينة المواقع الإسلامية.	١٢٣
(ب) خصائص عينة المواقع الإسلامية محل الدراسة.	١٢٥
ت- تحديد القضايا الدينية المعاصرة مجال التطبيق.	١٣١
ث- أداوت جمع البيانات.	١٣١
ج- وحدات وفئات تحليل المضمون.	١٣٢
ح- الإطار الزمني للدراسة التحليلية.	١٣٧
خ- اختبارا الصدق والثبات.	١٣٧
٢. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:	١٣٩
أ- مجتمع الدراسة الميدانية.	١٣٩

الموضوع	الصفحة
ب- عينة الدراسة الميدانية:	١٣٩
(أ) نوع العينة.	١٣٩
(ب) حجم العينة.	١٤١
(ت) خصائص عينة الدراسة الميدانية.	١٤١
(ث) أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية.	١٤٢
(ج) الفترة الزمنية للدراسة.	١٤٥
(ح) اختبارا الصدق والثبات.	١٤٥
(خ) قياس متغيرات الدراسة.	١٤٦
(د) المعالجة الإحصائية للبيانات.	١٤٩
(ذ) المعاملات الاحصائية المستخدمة في الدراسة.	١٤٩
الفصل السادس: نتائج الدراسة التحليلية.	**١٥٠-١٩٩**
تمهيد.	١٥١
أولاً: النتائج الخاصة بتحليل شكل المواقع الإسلامية محل الدراسة.	١٥٢
ثانياً: النتائج الخاصة بتحليل شكل ومضمون القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الإسلامية.	١٧١
الفصل السابع: نتائج الدراسة الميدانية.	**٢٠٠-٢٣٨**
ملخص الدراسة.	٢٣٩
خاتمة الدراسة وتوصياتها.	٢٤٥
المراجع.	٢٤٩
الملاحق.	٢٧٥

فهرس الجداول

١. **الجداول في متن الدراسة**:

م	عنوان الجدول	الصفحة
١	الجامعات العراقية التي ينتمي لها المبحوثون	١٤٠
٢	خصائص عينة الدراسة الميدانية	١٤١
٣	الخصائص العامة لمتغيرات الدراسة	١٤٦
٤	مدى مراعاة المواقع الإسلامية محل الدراسة لعنصر جودة التصميم	١٥٣
٥	مدى توظيف عنصر جودة التنظيم في المواقع الإسلامية محل الدراسة	١٥٩
٦	مدى توظيف آليات عنصر التفاعلية في المواقع الاسلامية محل الدراسة	١٦١
٧	جودة المعلومات في المواقع الاسلامية محل الدراسة	١٦٨
٨	مدى وجود آليات عنصر الثقة في المواقع الاسلامية محل الدراسة	١٧٠
٩	القوالب الفنية التي ظهرت بها القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الإسلامية محل الدراسة	١٧٢
١٠	المستوى اللغوي المستخدم في المواقع الاسلامية محل الدراسة	١٧٤
١١	حجم الخط المستخدم في المواقع الاسلامية محل الدراسة	١٧٤
١٢	استعانة المواقع الاسلامية بالصور المرافقة لعرض القضايا الدينية المعاصرة	١٧٥
١٣	استعانة المواقع الاسلامية بالرسوم التوضيحية المرافقة للقضايا الدينية المعاصرة	١٧٦
١٤	شكل عرض القضايا الدينية المعاصرة في الصفحة الرئيسية للمواقع الاسلامية	١٧٧
١٥	توظيف الوسائط المتعددة في عرض القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الاسلامية	١٧٧
١٦	مدى سهولة الوصول لمضمون القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الاسلامية	١٧٨
١٧	مدى وجود تحديث لمضمون القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الاسلامية	١٧٩
١٨	نوع التحديث في القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الاسلامية محل الدراسة	١٨٠
١٩	مدى وجود قائمين بمعالجة القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الاسلامية	١٨٠
٢٠	نوع القائمين بمعالجة القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الاسلامية محل الدراسة	١٨١
٢١	وظيفة الشخصيات القائمة بمعالجة القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الاسلامية	١٨٢
٢٢	نوع القضايا التي تناولتها المواقع الإسلامية محل الدراسة	١٨٤
٢٣	أبرز القضايا الدينية المعاصرة التي عالجتها المواقع الإسلامية محل الدراسة	١٨٥
٢٤	مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الإسلامية في عرضها القضايا الدينية المعاصرة	١٨٩
٢٥	طريقة معالجة القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الاسلامية محل الدراسة	١٩١
٢٦	الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في معالجتها للقضايا الدينية	١٩٤
٢٧	اتجاه المواقع الإسلامية محل الدراسة نحو القضايا الدينية المعاصرة	١٩٧
٢٨	طبيعة تعرض المبحوثين للمواقع الإسلامية	٢٠٣
٢٩	نمط تعرض المبحوثين للمواقع الإسلامية	٢٠٤

م	عنوان الجدول	الصفحة
٣٠	الأماكن التي يتابع منها المبحوثون المواقع الإسلامية الافتراضية	٢٠٤
٣١	مدى متابعة المبحوثين للمواقع الإسلامية محل الدراسة	٢٠٥
٣٢	السمات التفاعلية التي يفضلها المبحوثون عند تصفحهم المواقع الإسلامية	٢٠٧
٣٣	أهم المواقع الاسلامية التي يفضل المبحوثون زيارتها ومتابعتها على شبكة الإنترنت	٢٠٨
٣٤	مدى ثقة المبحوثين فيما تقدمه لهم المواقع الإسلامية من محتوى وآراء	٢٠٩
٣٥	مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢١١
٣٦	أسباب اضطهاد الأقليات المسلمة من وجهة نظر المبحوثين	٢١٢
٣٧	المصادر التي تعرف من خلالها المبحوثون على قضية اضطهاد الاقليات المسلمة	٢١٣
٣٨	تقديرات المبحوثين لطبيعة الاتجاه السائد في المواقع الاسلامية محل الدراسة نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢١٥
٣٩	شدة الاتجاه نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢١٦
٤٠	العلاقة بين الخلفية المعرفية وشدة الاتجاه نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢١٧
٤١	مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضية تشويه الغرب لصورة الإسلام	٢١٨
٤٢	أسباب تشويه الغرب لصورة الإسلام والمسلمين من وجهة نظر المبحوثين	٢١٩
٤٣	المصادر التي تعرف من خلالها المبحوثون على قضية تشويه الغرب لصورة الاسلام	٢٢٠
٤٤	اتجاه المواقع الإسلامية نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام من وجهة نظر المبحوثين	٢٢١
٤٥	شدة الاتجاه نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام	٢٢٢
٤٦	مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٢٣
٤٧	أسباب الغزو الثقافي الغربي للمسلمين من وجهة نظر المبحوثين	٢٢٤
٤٨	المصادر التي تعرَّف من خلالها المبحوثون إلى قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٢٥
٤٩	اتجاه المواقع الإسلامية نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين من وجهة نظر المبحوثين	٢٢٦
٥٠	شدة الاتجاه نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٢٧
٥١	أهم وسائل الإعلام التي تشكل اتجاهات المبحوثين نحو القضايا الدينية من وجهة نظرهم	٢٢٨

٢. **الجداول في ملحق الدراسة**:

م	عنوان الجدول	الصفحة
١	مدى توازن المواقع الإسلامية محل الدراسة عند معالجتها القضايا الدينية المعاصرة	٢٧٥
٢	مدى وجود خدمات مصاحبة لعرض القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الإسلامية محل الدراسة	٢٧٥
٣	نوعية الخدمات المصاحبة لعرض القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الإسلامية محل الدراسة	٢٧٥
٤	مدى متابعة المبحوثين للمواقع الإسلامية الافتراضية	٢٧٦
٥	معدل زيارة المبحوثين للمواقع الإسلامية الافتراضية	٢٧٦
٦	عدد ساعات تصفح المواقع الإسلامية في كل مرة	٢٧٦
٧	أسباب ثقة المبحوثين بالمواقع الإسلامية	٢٧٧
٨	أسباب عدم ثقة المبحوثين بالمواقع الإسلامية	٢٧٧
٩	اتجاه المبحوثين نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢٧٧
١٠	اتجاهات المبحوثين نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام	٢٧٨
١١	اتجاه المبحوثين نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٧٩
١٢	العلاقة بين نوع المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢٨٠
١٣	يوضح العلاقة بين سن المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢٨١
١٤	العلاقة بين تخصص المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢٨١
١٥	العلاقة بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثون وشدة اتجاههم نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢٨٢
١٦	العلاقة بين نمط تعليم المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢٨٢
١٧	العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للمواقع الإسلامية وشدة اتجاههم نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢٨٣
١٨	العلاقة بين خبرة المبحوثين وكفاءتهم في استخدام الإنترنت وبين شدة اتجاههم نحو قضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢٨٣
١٩	العلاقة بين مستوى اهتمام المبحوثين بقضية اضطهاد الأقليات المسلمة وشدة اتجاههم نحوها	٢٨٤
٢٠	العلاقة بين نوع المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام	٢٨٤
٢١	العلاقة بين سن المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام	٢٨٥
٢٢	العلاقة بين تخصص المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام	٢٨٥
٢٣	العلاقة بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثون وشدة اتجاههم نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام	٢٨٦

م	عنوان الجدول	الصفحة
٢٤	العلاقة بين نمط تعليم المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام	٢٨٦
٢٥	العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للمواقع الإسلامية وشدة اتجاههم نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام	٢٨٧
٢٦	العلاقة بين خبرة المبحوثين وكفاءتهم وشدة اتجاههم نحو قضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام	٢٨٧
٢٧	العلاقة بين مستوى اهتمام المبحوثين بقضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام وشدة اتجاههم نحوها	٢٨٨
٢٨	العلاقة بين مستوى خلفية المبحوثين المعرفية بقضية تشويه الغرب صورةَ الإسلام وشدة اتجاههم نحوها	٢٨٨
٢٩	العلاقة بين نوع المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٨٩
٣٠	العلاقة بين سن المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٨٩
٣١	العلاقة بين تخصص المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٩٠
٣٢	العلاقة بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثون وشدة اتجاههم نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٩٠
٣٣	العلاقة بين نمط تعليم المبحوثين وشدة اتجاههم نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٩١
٣٤	العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للمواقع الإسلامية وشدة اتجاههم نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٩١
٣٥	العلاقة بين خبرة المبحوثين وكفاءتهم في استخدام الإنترنت وبين شدة اتجاههم نحو قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٩٢
٣٦	العلاقة بين مستوى اهتمام المبحوثين بقضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين وشدة اتجاههم نحوها	٢٩٢
٣٧	العلاقة بين مستوى خلفية المبحوثين المعرفية بقضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين وشدة اتجاههم نحوها	٢٩٣

فهرس الأشكال

م	عنوان الشكل	الصفحة
١	تقسيم الاتجاهات الرئيسة للتراث العلمي في موضوع الدراسة	٩٤
٢	نموذج "ليو وجي شرام" لاستخدامات وتأثيرات الإنترنت	١١٨
٣	الصفحة الرئيسية لموقع المسلم	١٢٦
٤	الصفحة الرئيسية لموقع دليل الشيعة	١٢٨
٥	الصفحة الرئيسية لموقع طريق الإسلام	١٢٩
٦	الصفحة الرئيسية لموقع مفكرة الإسلام	١٣١
٧	لوغو المواقع الاسلامية محل الدراسة	١٦٠
٨	مدى اهتمام المبحوثين بقضية اضطهاد الأقليات المسلمة	٢١١
٩	مدى اهتمام المبحوثين بقضية تشويه الغرب لصورة الإسلام	٢١٨
١٠	مدى اهتمام المبحوثين بقضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	٢٢٣

مقدمة:

تعد الإنترنت إحدى أهم إنجازات تكنولوجيا شبكات الكومبيوتر، وأقوى وسيلة اتصال في الوقت الحاضر؛ لسهولة استخدامها وقلة تكلفتها وتوفيرها الوقت والجهد والمال، ولما تمتاز به من وفرة في المعلومات في مختلف المجالات.

وبظهور شبكة الإنترنت بدأ الاهتمام العربي والإسلامي للإستفادة منها، لا سيما وأنها جمعت بين كل مميزات الوسائل التقليدية المسموعة والمرئية والمكتوبة، فلجأت إليها كثير من المؤسسات والهيئات والجماعات والديانات والعقائد، لتتخذ لنفسها موقعًا على هذه الشبكة، فصار لها وجودها الخاص على هذه الشبكة، وأصبحت الفرصة متاحة لأي دين بالانتشار خارج حدوده الوطنية ونطاقه الجغرافي بما فيها الدين الإسلامي. ولذا ظهرت عديد من المواقع الإسلامية التي تنوعت في المضامين والتخصصات.

في سياق نشأة هذه المواقع، بدأت محاولات إنشائها في بادئ الأمر على المستوى الدولي، عبر مبادرات فردية ثم جماعية، وبعد ذلك بدأ الاهتمام بإنشائها على المستوى العربي. وارتبط ظهورها بمطلع التسعينيات، وتحديدًا في عام (١٩٩٣)، باللغة الإنجليزية، ثم ظهرت مواقع أخرى بلغات مختلفة، لكن معظمها كان محدود التأثير ويحتوي على معلومات سطحية وكثير منها غير صحيح.

وعلى الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة لعدد المواقع الإسلامية الافتراضية –وإن كانت قد أشارت بعض الدراسات في هذا المجال إلى تزايدها في السنوات الأخيرة– إلا إن أغلب المؤشرات تؤكد أن أعدادها قليلة إذا ما قورنت بالمواقع غير الإسلامية. فالمنظمات المسيحية هي صاحبة اليد الطولى في المواقع الدينية على شبكة الإنترنت، حيث تحتل (٦٢%) من المواقع، ويليها في الترتيب المنظمات اليهودية، في حين يتساوى المسلمون مع الهندوس، حيث لم تزد حصة كلٌ منهما على (٩%) فقط.

وعلى الرغم من ذلك، يمكن القول إن المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت أدت –ولا تزال تؤدي– دورًا حيويًّا ومهمًّا في تناولها قضايا الإسلام والمسلمين؛ فالإعلام الدولي مثلاً، لم يكن منصفًا في تناوله لهذه القضايا، بل على العكس من ذلك؛ فهو أحيانًا يخفي الحقائق في بعضها، ويضلل الرأي العام العالمي في بعضها الآخر. ومن هنا تأتي أهمية المواقع الإسلامية عبر اهتمامها بقضايا الإسلام، وتعريف المسلمين بقضايا إخوانهم وحشد التعاطف معهم ومساندتهم، ونشر الحقائق وإبرازها بوضوح للعالم لفضح أعداء الإسلام وإظهار حقيقتهم.

في سياق متصل، أظهرت عديد من الدراسات الحديثة اهتمام قطاعات واسعة من الجمهور، بمن فيهم الشباب الجامعي، بالتعرض للمواقع الإسلامية في ظل الاهتمام المتزايد بالمضمون الديني في وسائل الإعلام المختلفة؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى الدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه المواقع الإسلامية في نشر الوعي الديني وإمداد الشباب بالمعلومات الدينية بصورة أكبر من الوسائل التقليدية الأخرى.

في ضوء ذلك، تستهدف الدراسة محاولة تعرُّف العلاقة بين الإنترنت والدين؛ لتعرُّف دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة، في إطار خصوصية المجتمع العراقي، إضافةً إلى رصد بعض المتغيرات الأخرى ذات التأثير في هذا الصدد.

أولاً- مشكلة الدراسة:

سيتم بلورة مشكلة الدراسة من خلال عرض الإحساس بالمشكلة البحثية، ثم عرض صياغة علمية محددة لها، كالآتي:

١. الإحساس بالمشكلة البحثية وتحديدها:

بدأت عملية إحساس الباحث بمشكلة بحثه عندما لاحظ من خلال قيامه بالمسح على شبكة الإنترنت، وجود عدد من المواقع الإسلامية العربية المتعددة الاتجاهات، كما لاحظ أيضًا من خلال استطلاع آراء بعض الشباب الجامعي العراقي لجوءهم لاستخدام هذه المواقع، من أجل الحصول على المعلومات الإسلامية فورًا وبسرعة، كالحصول على فتوى فقهية أو مسألة عقائدية أو السماع لخطبة دينية أو مشاهدة فيديوهات إسلامية أو تحميل البرامج أو الأناشيد الدينية، وأكدت ذلك نتائج دراسة (جمعة محمد عبد الله، ٢٠١١: ١٤٧)، التي أشارت إلى لجوء الشباب العراقي إلى استخدام المواقع الإسلامية الإلكترونية بنسبة (٥٤%) من بين مواقع الإنترنت المختلفة.

ولم ينحصر اهتمام الشباب الجامعي العراقي بالمواقع الإسلامية في الاستخدامات السابقة فحسب، بل يمتد إلى معرفة الأحكام الشرعية بقضايا دينية مختلفة تطرحها هذه المواقع، فضلاً عن تفاعلهم معها بطرق مختلفة، كإضافة تعليق أو مراسلة موقع أو طرح أسئلة للموقع تتعلق بهذه القضايا.

ومن خلال هذه الملاحظات، بدأت عملية إحساس الباحث بالمشكلة البحثية، لا سيما بعد أن أحدثت الإنترنت نوعًا من الاندماج مع خصائص الوسائط الإعلامية الأخرى (إذاعة وتلفزيون وصحف)، وأدى انتشارها إلى ظهور مواقع عامة ونوعية ومتخصصة؛ حيث بلغ عدد